

ممسات روح



الشاعر اليمني عبدالواسع
أحمد اليوسفي

ديوان شعري





اسم الكتاب: همسات روح

اسم الشاعر: عبدالواسع أحمد اليوسفي

البلد: الجمهورية اليمنية 

التصنيف: ديوان شعري



إِهْلَاء

إلى من أحب



دع عنك لومي

يا من رأى الدمع في خدي وحرقته
والآه تترى لها في القلب ترجيع

أسامر الليل لا همًا ولا سقما
لكنه الشوق في الوجدان مجموع

ولأئمي أحرق للعذل متشح
له مع الغي تطويع وتطبيع

- لذاك يأتي على جهل يأنبني
يا صاح مهلاً فإن الروح مصدوع

دع عنك لومي ففي الأحشاء معترك
وفي فؤادي لفيض الشوق ينبوع

أما تراني وآهاتي تبعثرني
فهل ترى النصح للملتاع مسموع



دع عنك لومي

إني شغوف وفي ال...فاتنتي
فهل سبيل لها إن كنت تستطيع

أو دعك عني ولا ألقاك ثانية
ولا تزرني فحبل الود مقطوع

لو شفق الحب لم تحفل بموعظة
وليس يثنيك تأنيب و تقريع

- لكن قلب الخلي تسليه تافهة
كأنه من دمي الإفرنج مصنوع

- وبيننا والهوى ألا نفارقه
عهد تليد وميثاق وتشريع



دع عنك لومي

نصونه بالوفاء حبًا ونجمعه
فليس يغشاه تبديد وتضييع

-وقد سقيناه عشقًا من جوانحنا
رياضه في حنايا القلب مزروع

--فبات ينعم في أمن وفي دعة
لا يعتريه من الهجران ترويع



دموع الشوق

دموع الشوق تخبرك اعترافي
بأن هواك أمر غير خافي

وإني في غرامك ذبت عشقا
فما ذنبي لتصليني التجافي

فهل بدلت قلبك من حديد
وغذيت المسير إلى الخلاف

عهدتك من عبير الورد أنقى
وكنت أخف من عذب النطاف

وكنت ولم أزل ولسوف أبقى
أتوقعك مثل أنسام الفيافي



دموع الشوق

عزفتك في حنايا الروح لحنا
يموسقه الغرام على شغافي

وأسقيت الحروف به دهاقا
من الأشجان فارتوت القوافي

وعاقرت الغرام كؤوس شوق
معتقة أذ من السلاف

ففي قلبي لحبك ألف بحر
وفي خلجات وجداني المرافي

فجدف مركب الأشجان أمخر
عباب الشوق أنك في ضفافي



دموع الشوق

لعودتك المباركة انتظرنا
لعل لهجركم هذا تلافي

تحملنا لفيح البعد قسراً
وعشنا وطأة السبع العجاف

نصون وداد أيام تولت
لإن وادنا ما كان زافي

ودأب الحري حفظ كل عهد
ولو أمسى كثالته الأثافي

وما يوماً تنقل بي فؤادي
وما دأبي ولست من الطراف



ولع وشوق

يا ورد جوري الغرام تفتحي
وبطيب أشجان المحبة فانفحي

سجع الحمام فهاج مكنون الهوى
نارًا فأيقظت الحروف أن اصدحي

صوغي لفيح الشوق ألف قصيدة
وصفي جنون المستهام وصرحي

بوحى بكل الشوق عند لقاءه
وإذا وصفت فحاذري أن تستحي

لم يجد تلميحى له طول المدى
فكفاك إن ذكر الغرام تلمحي



ولع وشوق

قولي له مضناك أتلفه النوى
ونراك ترفل بالجفاء وتمرحي

يا أنت يا ملكاً تربع مهجتي
أمن المحبة أن تشيح وتجرحي

أنا فيك مشغوف الفؤاد متيم
سجم المدامع فاضح إن تبرحي

ما عاد لي صبر على ألم الجوى
وأراك تفني بالصدود وتذبحي

ولعي وشوقي والشجون وأدمعي
ينشدن وصلك رب حزني ينمحي



ولع وشوق

عقلي الشغوف إذا رآك يعود لي
فمتى تجودي بالوصال وتمنحي

لا شيء غيرك في الوجود أرومه
صلمي فإن الوصل غاية مطمحي



روعة الوصل

خط المعاني بنبض القلب يا قلمي
ويا قوافي كعقد اللؤلؤ انتظمي

أنظم شجون الهوى عقدًا لطلعتها
وأنثر زهور الصبا في الساح والخيم

لما أطلت أضاء الروح منتعشا
كأنها الفجر يمحو عتمة الظلم

في كفها من يسوع ألف معجزة
تشفي جراحي وتبدي حرقه الألم

يا روعة الوصل إذ يأتي على مهلٍ
والشوق مثقّد والجفن لم ينم



روعة الوصل

إذ بات غصن الهوى يحكي تمايلها
يراقص الشوق في بوحى وفي نغمي

يا لائمي في هواها لا بلغت منى
وخاب مسعاك لا تنصح ولا تلم

فالنصح يا أنت للمشغوف مهزلة
فكيف لو جاء من وائش ومثهم

إني كلفت بها عشقاً على صغر
وذبت وجداً بها من سالف القدم



روعة الوصل

من حبة القلب قد أسقيتها شغفا
فأينع الحب في روض الهوى ونمي

وشيدت فوق هام الحسن منزلها
متوجاً صنته بالطهر والشيـم



تركزت الحب

سود العيون نواعس الأهداب
بلحاظهن مصارع الألباب

في سحرهن عجائب ومصائب
وبحسنهن روائع الإعجاب

يجعلن من صلد القلوب نسائما
ويعدن في الشيخ المسن تصابي

يا ويح نفسي من أزج دويعج
نون الحواجب لم يُصغ بخضاب

عزفت على الأنبياط لحن رموشها
فكأن نبض القلب عزف رباب



تركّ الحب

أسقتني خمر الحب في حان الهوى
فثملت مخموراً بغير شراب

ورنت ففاصت في الفؤاد سهامها
فغدوت مأسوراً لدى أحبابي

التاع مشتاقاً وأطرب والهأ
عجباً لقلبي إذ سلاه عذابي

أشدو ونار الشوق تضرم مهجتي
فيض العيون وسجمن شرابي

قالوا تصبر للغرام أجبتهم
اني لصبري ليس يعرف ما بي



تركزت الحب

قالوا تغابي قلت ذلك ديدني
دأب المحب تسامحاً وتغابي

إني تصنعت التغابي بعدما
ألقي بأدراج الرياح عتابي

وحفظت عهد الود فيه ولم أزل
أتلو بمحراب الوفاء كتابي

إن غاص في زلل أفيض تسامحاً
وإذا عثرت أطال في استجوابي

تعب الفؤاد من الخصام بقربه
فنهيت نفسي أن يزيغ صوابي



تركت الحب

وتركت حباً بث من علّاته
متدثراً سهدي وطول مصابي

إن كان هذا الحب فيه مذلتني
أعلنت عن دنيا الغرام متأبني



هو الحب

مساء الندى والورد والود والنقا
لمن أبرموا للوصل عهدًا وموثقا

مساء بكل الحب يشدوه مغرم
تفيض به الأشجان شوقاً إلى اللقا

يصوغ بديع الشعر عُقداً معسجدا
وينسجه للحب دراً منمقاً

يفوح بكم مسكاً فأنتم عبيره
تنسمكم حباً فما زال عابقاً

سقيتم معاني الذوق منكم مودة
فأينع بالأخلاق والود والتقوى



هو الحب

لذاك تسامت في هواكم قصائدي
تباهت بكم عشقا فزادت تألقا

فكيف سلكتم عنوة عكس دربنا
وسرتم فجاج البين والصد والشقا

وأنتم ترون القلب صبا معذبا
يذوب بكم وجدا ويفنى تشوقا

فإن كنتم ماضين للصد والجفا
أقمنا بدرب الوصل فجأ وخندقا

سنلجم ثغر الحرف أن يمدح الهوى
ويشدو ألقى الأوهام لحنًا مموسقا



هو الحب

إذا ما ديار الشوق أضحت خرابة
وصارت دروب الحب والوصل موبقا

فخالف سبيل اللهو والزيغ والهوى
وحاذر شراك الحسن يأتي ملفقا

هو الحب إن لم يكتنفك سعادة
فلا كان ذاك الحب يومًا ولا بقى



نرف القفصف

نرف القفصف وهمسة الأقلام
خذ للحبفب آحففف وسلامف

بلغه أنف فف الغرام مففم
هفرف آففونف فف هواه منامف

ولآ الهوى قلبف فذوب مفهفف
ففرفف فف بحر من الآلام

فبحق حسنك والشجون فرفف
لا فقفف صبًا شغوفًا ظامف

فا عطر فارفخف وفرفق قادمف
فا فجر مبدئف ومسك ففامف



نرف القصف

فا لوعة الأشواق وسط جوانحى
وأرىج وجدانى وطهر غرامى

حورىة سقت الفضائل طهرها
فتنزهت عن لجة الأثام

ىنبوع تحنان الغرام رشفته
شهداً ىبلسم لوعتى وهىامى

واخضر دوح الشعر لما زاره
طىف الجمال بروعة الإلهام

وترنمت فىك القصائد غنوة
ألحانها وحي من الأنغام



نرف القفصف

فأفف أففو فف ففأ مرألا
آفأ فف فف المقام السامف

أألفأ للأشواق صأق موأف
ونبأأ كل مكاف الأوهام

وزرأأه وسط الأفوانأ فأرأوأ
لفظل فبأ فف الفشا مأنامف



انتصار الحب

جاءت وقد ولى النهار
والليل آذن بالمزار

والقلب يلتاع الجوى
شوقاً ويتقد انتظار

فلثمت طيب حروفها
شغفاً ليسهب بالحوار

جدفت في بحر الهوى
عشقا وخالفت الوقار

نظرت بفطنة ملهم
بوحى فأسدلت الستار

علمت حقيقة ما أريد
فبادرتني الاعتذار



انتصار الحب

وتنهدت بتسائل
ما للحروف وميض نار

أذكى غرامك حرها
والشوق أججها استعار

والنار من لفح النوى
هذي الحقيقة باختصار

قالت تأمل روضتي
شاخت وجف بها الثمار

لو كنت جئت مبكراً
ما كان غادرنا القطار

سبقتك أقدار المنى
وجنت أمانينا العذار



انتصار الحب

حظي وحظك عاثر
بالحب لم يجد ازدهار

مهلا فحسبك لم يزل
شمس يخالطها احمرار

ورياض خدك يانع
ورد يهامس جلنار

هيهات يوهن حبنا
وجع ويورثه انكسار

لكن أطوار الهوى
ما بين مد وانحسار

فغدا نعانق حظنا
ونعيد توحيد المسار

ولسوف يزهر حلمنا
ويتوج الحب انتصار



حروف القلب

يا لقلبي يحتسي الكأس الأمر
ولجفني صار يقات السهر

أنا والشوق وحرفي في الجوى
لم نجد للسعد يوماً مستقر

غير أنا لم نزل نشدو الهوى
أغنيات الحب في أحلى الصور

وحنايا الروح ترنو للمنى
لينبغي همسها بوح القمر

يا حبيبي شفني طول النوى
ولهيب الشوق في روعي استعر

كيف تسلو وصل صب مغرم
رام أن يسلك يوماً ما قدر

قلبه كم هام في قفر الضنى
لم ير للوصل طيفاً أو أثر



حروف القلب

رغم هذا ما تناساكم ولا
مل منكم أو سهاكم فأذكر

كيف ينسى القلب يوماً نبضه
أو تضيق العين من نور البصر

غازل الحرف فأمسى مغرمًا
ينظم الشوق ويزجيه الفكر

فاقرأ الشوق وما قد خطه
بشغاف القلب مكنون الدرر

لاح منها في الحنايا ومضة
إن ذنب الحب دوماً يغتفر



سناء الحسن

مليح يفوق البدر لاح فأدهشا
تملك وجداني وخيم في الحشا

يكاد سناء الخد يذهب ناظري
ويغشى فؤادي بارق الحسن إذ غشى

فيا عجباً من ذلك الزين إذ بدى
تخال بان الشمس قد أشرقت عشا

فحاول كتم الشوق قلبي تكلفا
ولكنه في وابل الدمع قد فشا

فما كان مني غير سمع وطاعة
إذا ما دعاني الشوق قلبي له مشى

ففي مهجتي للحب روض وجدول
وفصرك وسط الروض فانزله يا رشا



سناء الحسن

ملك على عرش الجمال متوج
لك الأمر أنى شئت فاحكم كما تشا

وأنت بنبض القلب ترنيم غنوة
بها القلب كم غنى وكم هام وانتشى

تذوّبه الأشواق فيكم صباية
ففي حبكم يحيا وفي وُدكم نشأ

فيا من ملكت القلب رفقا بمدنف
أسير الهوى والحسن والغنج والرشا

حنانك لا تنأى إلى البين فاتني
تطاوع عذالا وتسمع من وشى

ففي قربكم أنسي وفي الوصل راحتي
وفي بعدكم عنى أرى الصبح موحشا



همسة حب

لاحت فأشرق من سناها الغيـهـب
وأضاء من ألق الجبين الكوكـب

فأطل نور البدر من وجناتها
وتبسمت فشفت فؤادًا يلهـب

ما بالهم وصموا سناها بالسـهـى
عجباً لقد ضلوا الصواب وجانبوا

وأشد من هذي المزاعم قولهم
في أن حلو القرب منها متعب

صموا وعموا ما كلفت حديثهم
سيان عندي شرقوا أو غربوا

هي نسمة يشفي الفؤاد أريجها
عبق الخزام بكفها يتطيب



همسة حب

هي في الجوانح غنوة ألحانها
عشق يذيب ونغم سحر يطرب

حوراء عين مذ حظيت بوصلها
ما عدت في ضحك الشجون أعذب

هي لفح أشواقي وصدق محبتي
فأنا إليها في المحبة أنسب

هي قبلة الحرف الشجي وعشقه
فإذا كتبت ففي هواها أكتب

هي سر أسرار الجمال وكنهه
منها يفيض ومن نداها يسكب

في الحب تختصر المسافة أحرفي
فتكون من نبضي لقلبي أقرب



يسهّدني الغرام

مرامي في الهوى يا فيض سعدي
ويا عشقًا به عانقت رشدي

ويا عطر المحبة في حروفي
ومحراب القصيد وطيب قصدي

ضناني الشوق حين قصدت بعدي
وزابت مهجتي من نار وجدي

فأرسلت القصائد مفعمات
ترتل في مقامك صدق ودي

وتبتهل الحروف وفي شذاها
عبير عاطر الأنفاس وردي

حنانك فارحمني صباً ولوعا
يشاغفه هواك فلا تصدي

أريد تصبراً والشوق يأبى
وأكتم حسرتي والدمع يبدي



يسهـدني الغرام

يسهـدني الغرام بلا اتئادٍ
وقلبك عاشق ألمي وسهـدي

أناغيك اللقاء فتصد عمدا
وأطلبك الوصال ولم تردي

وليلي مثقل يمضي بطيئاً
كألفي حجة مما تعدي

فدون لقاء لا ألقى نعيماً
وسعد الكون دونك ليس يجدي



أناغيك الغرام

أناغيك الغرام فلم تجبني
وملت إلى الجفاء وغبت عني

أتدري عن مكانك في فؤادي
وعن أثر التناي والتجني

تملك حبكم خلجات روعي
فأضني مهجتي وأفاض حزني

فمالك كلما أدعوك تنأي
فهل بالصد هذا تمتحني

أذنبني أنني بهواك صب
وأنني مفعم عشقاً وأنني



أنا غيك الغرام

أساهر طيفكم أرجوه وصلاً
فأحظى بالمتاعب والتمني

فرفقاً يا حبيب القلب رفقا
فعرشك مهجتي وحماك حضني

أتسألني لمن تشدو حروفي
وكل قصائدي إياك تعني

عزفتك في نياط القلب لحنا
فطاب بحسبك الزاهي التغني

فؤادي في جحيم البعد يصلي
ولكن رغم ذا ما خاب ظني



مغرور

كم هدني حبي وضيعني معك
لو أن قلبي قبل حبك ودعك

أو أنه عاف الصبابة والجوى
نسف الهوى عمداً وغادر موضعك

ما عاش آهات المواجه والنوى
أبدًا ولا شرب الدموع وطاوعك

ماذا جنت روجي لتسقيها الأسي.
أنسيت كم عاشت تكفف أدمعك

ملكاً تربعت الفؤاد مبجلاً
روحي مقامك والجوانح مربعك

كم غنوة قلبي يموسق لحنها
عشقا ونبضي يستهيم ويسجعك



مغرور

وشداك إبداعى وريف قصيدة
جذلاء تختزل النجوم لمطلعك

فاهتزت الأشواق وارفة الندى
والحب يسقيك الغرام ويترعك

فزهوت مغرورًا تجرعني اللظى
وأعود من وسط الجراح فأجمعك

وأهيم مشغوفًا إليك بلوعة
وتسير نحو الصد من ذا يخدعك

يا بوح أنغام يشنف مسمعي
ما بال أهاتي تشنف مسمعك

لو ذقت من شهد المحبة رشفة
لوجدته عن تيه كبرك يمنعك

أو كنت تعرف للمودة قيمة
ما خيم العجب المقيت بأضلعك



مغرور

قد كنت لي أملاً أتوق وصاله
عبثاً ظننت بأن حبي لوّعك

فمضيت تمعن بالصدود ولم يزل
زيف التباهي بالقطيعة يرضعك

فظننتني سأعيش في لجج الهوى
أشتاق وصلك أو أحن وأتبعك

فأمعن بصدق ما تشاء ولا تعد
تهفو إليّ فليس عندي مرجعك

ارحل فلا أسف عليك، وإن بدت
عيناك تدمي لن يفيد تضرّعك



عطر أيامي

يا لحرفي كم يناغيك انسجاما
وفؤادي مدنف يشدو غراماً

أنا والسهد وشوقي والجوى
وأنين الوجد قد بتنا ندامى

أحتسي دمعى وأقتات الأسى
كله الحزن مع حزني أقاما

يا هنا عمري ويا كل المنى
وربيعاً في حنا روحي تنامى

عطر أيامي ورفاف الندي
وأريج الورد في طيب الخزامى

ونقاء الحب في طهر الهوى
يملاً الروح ويرويهها ونأماً

إن قلبي ذاب من طول النوى
ولفيح البين يصليني ضراما



عطر أيامي

فمتى بالوصل تشفي مسهدًا
لم يعانق جفنه يومًا مناما

مدنفًا يرعى خيالًا عابرًا
خلسة مرفأهده ابتساما

ورماني بعدها في لجج
طاميات صيرت قلبي حطاما

ليس لي أس سوى وصل الذي
بكؤوس البين أسقاني زؤاما

بُعه داء دواء وصله
ناره في القرب بردًا وسلامًا

ما لحرفي وألوفي والكري
كلما ناديتهم مروا كراما



الحرف الشغوف

سفرت بنور يملأ الأصقاعا
وتنسمت فجراً يفيض شعاعاً

وتأودت غصناً يميز تدللاً
وتنفست عبق الخزام فضاعا

برق الفؤاد لما رآه من السنا
وصعقت مغشياً أذوق نزاعا

فرنت إلي بلحظ طرف أدعج
ورمت بسهم مزق الأضلاعا

ناشدتها رفقا بصب مغرم
ما استطاع من سود العيون دفاعا

فتبسمت وأشع بارق ثغرها
سحراً يبلسم سره الأوجاعا

ودنت تهامسني بصوت ناعم
بعث الشجون وشنف الأسماعا



الحرف الشغوف

انساب إيقاعا بكل جوانحي
فغدا فؤادي هائما ملتاعا

وبدا شجيا بعدما هجر الهوى
إن يدعه داعي الغرام أطاعا

أهديتها شعري فقالت ملهم
تالله جاوز نظمك الإبداعا

وتساءلت لمن القلائد صفتها
من عسجد ونشرتھن تباعا؟

أو تسألين! وأنت وحي قصائدي
وإليك شلال القريض تداعى

لما رأيته فاض شعري جدولا
يسقي الجمال ويرسل الإيقاعا

وتزاحمت فيض الشجون شغوفة
وتوافدت أطيافهن سراعا



الحرف الشغوف

فنظمت فيك فرائدا سطرتها
بنياط قلبي" ما شحذت يراعا

قلبي يصوغ إلى الغرام مشاعري
ما رمت بالحرف الشغوف خداعا

حاشا فمثلي ما تزلف بالهوى
أبدا ولا نسج البديع قناعا



بعد الحبيب

نار الجوى ولواعج الأشجان
صبغا الفؤاد بعتمة الأحزان

منع الهوى عني الهواء فزفرتي
موج من الآهات والحرمان

ما حيلتي إن كان بعدك متلفي
شوقًا وقلبي شفه إدماني

فأنا الولوع ولي فؤاد مدنف
كلف يهيم بنعاس الأجفان

ولد الهوى العذري داخل مهجتي
ونمت رياض الحب في وجداني



بعد الحبيب

في مهجتي للحب ألف خميلة
غناء تجود بأروع الأفنان

وبلا بل الأشواق بين غصونها
تشدو وتعزف للقاء أغاني

ويصوغك القلب الشجي قصيدة
عصماء تنسج من حلاك معاني

فيها من الحسن البديع فرائد
يحكين حسن جواهر التيجان

ويصوغ من سحر الجمال رواية
للحب فيها لذة الغفران

كالبدر تزهو في جلال طلوعها
وتتميس مخجلة غصون البان



بعد الحبيب

يا سبحة الأثواق وسط جوانحي
يا طهر إيماني وصدق بياني

يا منتهى حبي وعشق قصيدي
يا بدء ميلاد الهوى بكياني

أنا فيك مشغوف الفؤاد متيم
لولاك ما كان الهوى أشجاني

يا روح روحي أنت ياعبق الندى
يا عطر أيامي ونفح زماني

يا غنوة قلبي يموسق لحنها
عشقا وتنظمها القصيد تداني

قلبي يفتش عنك في نبضاته
والروح تبحث عنك في شرياني



يضيء الفكر

يضيء الفكر في وجدان شاعر
فينظم للهوى عبق المشاعر

ويكتب حرفه شغفاً رقيقاً
فيغدو أولاً من دون آخر،

يبوح بحبنا حيناً ويخفي
فتتقد القصائد والخواطر

ضليع في بحور الشعر خلي،
وبحر الحب فياض ووافر
حبيبي نجم إبداع أبانت
به الأشواق ما تخفي السرائر

فكم نسج القصائد زاهيات
فرائدهن في الإبداع زاخر



يضيء الفكر

ولملمني بروض الحرف بوخًا
شذاه يفوح بالأنسام عاطر

ورتلني غرامًا في غرام
تنوء به الأوائل والأواخر

وغازلني شجونًا مترعات
بلحن متيم ويراع حائر

فيا فجرًا أضاء به فؤادي
ونجمًا في حنايا الروح زاهر

وأغنية المحبة في شجوني
شجي لحنها بالحسن ساحر

أنا الإلهام والإبداع حبي
أنا فيض القصائد والمشاعر

(أسير عيونك) النجلاء قلبي
وقبلك كم تجاوز من مخاطر



أغازل الغيم

في وجنتيك ربيع الحسن يزدهر
ومن محياك يزهو الشمس والقمر

وسحر هاروت من عينيك مثقّد
يرمي بلحظٍ فلا يبقى ولا يذر

لذا أبيت وفي الوجدان معترك
وبين جنبي نار الشوق تستعر

تسامر الليل آهاتي فيوقدها
ويوقظ الحزن من روعي فينتشر

وينثر الدمع من عيني حكايته
يشكو إلى الليل ما أودى به القدر

ويحمل الحرف عن قلبي مواجعه
فأنظر لشعري فقلبي فيه ينصهر

أغازل الغيم أنى جاء متشحا
سحابة فيضها بالشوق ينهمر



أغازل الغيم

ويسجع اللحن ما سطرت من درر
سما بها الحرف وازدانت بها الفكر

نسجتها من شعاع الشمس زاهية
فيها المعاني بأمر الشوق تأتمر

الفهرس



م	عنوان القصيدة	الصفحة
15	عطر أيامي	39
16	الحرف الشغوف	41
17	بعد الحبيب	44
18	يضيء الفكر	47
19	أغازل الغيم	49

م	عنوان القصيدة	الصفحة
1	دع عنك لومي	1
2	دموع الشوق	4
3	ولع وشوق	7
4	روعة الوصل	10
5	تركت الحب	14
6	هو الحب	17
7	نزف القصيد	20
8	انتصار الحب	23
9	حروف القلب	26
10	سناء الحسن	28
11	همسة حب	30
12	يسهمني الغرام	32
13	أناغيك الغرام	34
14	مغرور	36